

السؤال

يقول والدي أنني ارتكبت إثمًا يؤثّر على كل الأسرة وفيما بعد عاشوا أوقات عصيبة كفقد أموال عن طريق السرقة ودفع غرامات فهل يمكن أن يكون هذا بسبب ذنوبي ، هذا لا يبدو مستقيماً فهل يعاقب الله كل الأطفال إذا ارتكبت أمهم ذنباً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يُؤاخذُ الإنسانُ بذنبٍ غيره ، فكل إنسانٍ يُحاسبُ على أعماله ، قال تعالى : (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) فاطر/18 ، لكنَّ كَوْنِ الأمِّ أو الأبِّ يَقتَرِفُ ذنباً فإنَّه من الوسائل التي تجعل أهل البيت يفتدُون به .

مجموع فتاوى الشيخ ابن باز 2/610 .

لكن قد يتعدى شؤم المعصية من العاصي إلى بعض أهله ، فيكون عقوبة له وابتلاء لأهله ، والله عزّ وجل يبتلي الإنسان بالمصائب لكي يكفر الله بها ذنوبه ، وقد يبتلي الله بالنعم ، قال تعالى : (وَنَبِّلُوكُم بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً) الأنبياء/35 .

وعلى كل حال يجب على المسلم أن ينجّب المعاصي حتى لا ينزل عليه سخط الله وغضبه ، والله أعلم .